مَنْ لِي بِأَهْيَفَ سَحَّارِ اللَّحَاظِ لَهُ ... مَيْلٌ إِلَى تَلَفِ الْمُضْنَى وَإِيمَاءُ

لِلْغُصْنِ فِي الرَّوْضِ أَطْرَافٌ لَدَيْهِ كَمَا ... لِلنَّرْجِسِ الْغَضِّ فِي جَفْنَيْهِ إِغْضَاءُ

وَفِي مَحْيَاهُ إِنْ قَابَلْتَ طَلْعَتَهُ ... نَارٌ وَمَاءٌ وَلَا نَارٌ وَلَا مَاءُ

وَلِلزَّمَانِ انْدِرَاجٌ فِي مَحَاسِنِهِ ... فَالثَّغْرُ وَالشَّعْرُ إِصْبَاحٌ وَإِمْسَاءُ

عُشَّاقُ عَيْنَيْهِ رِيعُوا بِاسْمِهِمَا ... فَمَا يُصِيبُهُمُ إِلَّا بِمَا شَاءُوا

سَاجِي اللَّوَاحِظِ لَوْلَا سِحْرُ مُقْلَتِهِ ... مَا كَانَ فِي ثِيَابِ السُّقْمِ إِخْفَاءُ

وَسَانَ قُلْتُ لَهُ اشْكُو لَهُ سَهَرِي ... يَا نَاعِسَ الطَّرْفِ مَا لِلْعَيْنِ إِغْفَاءُ

انْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنٍ قَدْ قَتَلْتَ بِهَا ... وَدَاوِنِي بِالَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ

كَمْ وَقْفَةٍ عَادَ فِي عِنْدَ الْغَرَامِ بِهَا ... فِي رَبْعِهِ وَلِدَمْعِ الْعَيْنِ إِجْرَاءُ

زَنَّى لَهُ وَصْفَهُ الشَّكْوَى مُمَنَّعَةً ... لَوْ كَانَ يَسْمَعُ لِلْمَظْلُومِ إِمْعَاءُ

إِنْ كَانَ فِي النَّارِ قَلْبِي مَنْ يُبَاعِدُهُ ... فَوَجْهُهُ جَنَّةٌ وَالْعَيْنُ حَوْرَاءُ

بِقَافِ أَقْسَمْتُ لَوْلَا نُورُ خَالِهِ ... لَمْ يَبْنِ صَادٌ وَلَا بَاءٌ وَلَا رَاءُ

نَعَمْ وَلَوْلَا مَعَانِي بَيْنِ التَّهَدِّ سَمَتْ ... لَمْ يَحْلُ مِيمٌ وَلَا دَالٌ وَلَا حَاءُ